"داخل غزة" ينال جائزة أفضل وثائقي في مهرجان سينيمانيا الكندي

فـاز الفيلـم الوثـائقي "داخـل غـزة" (Inside Gaza) بجـائزة أفضـل فيلـم وثـائقي فـي مهرجـان سـينيمانيا للأفلام الفرانكفونية في مونتريال، السبت. الفيلم الذي أخرجته إيلين لام ترونغ يتناول الحياة اليومية لصحافيين من وكالة فرانس برس بدءاً من السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

يتمحور الفيلم الممتد على 72 دقيقة، حول الحياة اليومية لأربعة صحافيين في وكالة فرانس برس، وثّقوا المشقّات الكبيرة التي تعترض عملهم الصحافي في منطقة تشهد حرباً، ويتعذّر على سائر وسائل الإعلام الدولية الوصول إليها. واعتمدت المخرجة الفرنسية إيلين لام ترونغ اعتماداً شبه حصري على لقطات لوكالة فرانس برس، صوّر غالبيتها الصحافيون الذين يروون تجربتهم في الفيلم.

وفاز الفيلم الذي شاركت في إنتاجه خدمة "فاكت ستوري" التابعة لفرانس برس والمتخصصة في إنتاج الأفلام الوثائقية مع قناتي "آرتيه" الفرنسية الألمانية و"أر تي بي إف" البلجيكية، بجائزة في مهرجان "دوك إيدج" السينمائي في نيوزيلندا خلال يوليو/تموز الماضي، ويجري التداول باسمه للمشاركة في سباق أوسكار لعام 2027.

فلورنس بيو تنتقد تأخر هوليوود في الكلام عن فلسطين: الصمت ليس حيادا بل تواطؤ

فاز هذا العمل أيضاً بالجائزة الكبرى في الدورة الثالثة والثلاثين لمهرجان فيغرا الدولي للأفلام الوثائقية الاجتماعية والشؤون الجارية، الذي أقيم في فرنسا خلال إبريل/نيسان الماضي.

تسلّم الجائزة الصحافي في مكتب فرانس برس في غزة عادل الزعنون، وهو أحد الصحافيين الأربعة الذين يتناولهم الفيلم، وأهداها إلى زملائه "الذين قُتلوا في هذه الحرب المجنونة والقذرة"، وإلى الذين "لا يزالون يعملون في الميدان من دون طعام أو ماء أو إنترنت أو أي مقوّمات". ودعا في كلمته العالم إلى "مواصلة دعم الصحافيين في كل مكان"، دفاعاً عن "حرية الصحافة".

يعرّف "داخل غزة" بوصفه رواية من داخل غزة، صاغتها شهادات مراسلين ومصورين عاشوا الحرب ووثقوا تفاصيلها.

"داخل غزة" ينال جائزة أفضل وثائقي في مهرجان سينيمانيا الكندي

وتضم الشخصيات الصحافية مي ياغي وعادل زعنون ومحمد عابد ومحمود همص، فيما يستند الفيلم إلى مئات الساعات من الصور والتسجيلات والمواد الصحافية. وبعد إجلاء صحافيي الوكالة وعائلاتهم في ربيع 2024، واصلوا متابعة ما يجري من المنفى، مثقلين بالقلق على زملائهم وأقاربهم. هكذا يضع الفيلم تجربة الشاهد في قلب الحكاية، ويطرح ثمن نقل الوقائع حين يصبح الوصول إلى المكان نفسه خطراً.

دوام "نازا"

الكاتب: أخبار